فقدنا المرشد من جلة | فيها الشورى ذوي الرأي والمقنع
[illegible] فيها القول مطبقة | كم نحو [illegible] الأروع
ما الفقد المرشد في هوله | لم يبق لا كسرى ولا تبع
يا أيها الباكي لم المرثى | [illegible] الملك جازع
ويا صاحب القوم لا تؤيسهم | إن يوله الموت لا أجمع
لا بد للحزن من ملهم | بالحق الذي عنده الأصبع
وبالبشر عنهم وقد خرجت | للأمة ليست إذا تجمع
بالرأي الخلفة ولها لنا | فيك وآها منك يا ارفع
مذ زالت الأقطار فيها ترى | الأمر عنها موتك المودع
وليس في الإمكان غير الذي | أبدع ما خلق المبدع

بغداد معروف الرصافي

سير العلم والاجتماع

مستقبل علم الاجتماع

كتبت مجلة العلاقات الاجتماعية آراء خمسة عشر رجلاً من كبار علماء الاجتماع في أوروبا وأميركا سألتهم عن مستقبل هذا العلم الحديث الذي تكاد [illegible] سنة الآن [illegible] قرن منذ [illegible] كونت الفيلسوف الفرنسوي فلسفته الوضعية [illegible] أساس علم الاجتماع [illegible] هذا العلم ما زال في عقابيه الأولى [illegible] أن يكون كأحد أعمال الناس [illegible] الطبيعي [illegible] مشكلة كبيرة [illegible] الارتقاء في العلوم الطبيعية واكتشاف قوانين النشوء في [illegible]

١١١ ومن أهم مشكلة علمية ترك القرن العشرين حلها في تحديد العلاقات بين الاسباب وقوانين التطور السارية على الانسانية وان تقدم العلوم التي تقوم عليها علم الاجتماع والتطور [illegible] جعل لهذا العلم شأناً [illegible] خاص ويكون كشف النظم التاريخية أخص هذه العلوم التي ترتبط بالتطور وعلم الاقتصاد السياسي وعلم الاديان والشرائع والعلوم والتاريخ قال أحدهم إن الغاية من علم الاجتماع أن نفهم منه المشكلات الاجتماعية الحاضرة بحيث نعلل ما يكون من أحوالها وما يرتقب أن [illegible] الأقرب [illegible] من أهم مباحثه معرفة كيفية التركيب فالنظام الاجتماعي مركب من أجزاء فتنحصر [illegible] هذه الاجزاء [illegible] الحكم على كل منها على حدته ولا يكفي في اظهار ذلك أن ننظر الى القانون من حيث النص الذي [illegible] لا يعرف الناس [illegible] الامر [illegible] التي تختلف بها الامم في الاخلاق والعادات التي [illegible] منها الاجتماع [illegible] لا تبحث [illegible] الاصول [illegible] الا التاريخ ليعرف تلك القوانين التي [illegible] قطعة قطعة وكيف جاء بعضها أثر بعض والتاريخ مقدم في نظام الحقائق الاجتماعية [illegible] في بناء الحقائق الطبيعية

[illegible]

[illegible] الحال في [illegible] الانسان [illegible] في الامة [illegible] في الاعلامية [illegible] أصلاً [illegible] الانكليزي [illegible] الحيوانات [illegible] ٣٨ الى ٣٩ [illegible] (الانسان [illegible]) [illegible] أنها [illegible] من الاعضاء [illegible] من أعراض [illegible]

لغة الاسبرانتو

فتحت مدرسة فرنسا في باريز لهذه اللغة التي اخترعها الدكتور زمنهوف الروسي منذ نحو عشرين سنة فجعلها لغة مساعدة عامة وقد انضم الى قواعد هذه اللغة ٣٠٧ جمعيات علمية وغيرها كما تعلمها ١٠٩١ عالماً من علماء الارض على اختلاف جنسياتهم ولغاتهم

حدائق الاطفال

أنشئت في منشستر حدائق من الرمل يلعب فيها صغار الاطفال الضعاف البنية فيحضرون اليها يحملون محافر وسطولا (كردلي) يحفرون ويسقون ويلاحظهم احدى النساء وفي الايام الممطرة ينتقلون الى مكان مسقوف وقد رأى الباحثون ان هذه الطريقة نافعة لتقوية أجسام الضعاف

التمثيل في آسيا

قال احد علماء الاجتماع ان الامم الكبرى الحديثة في آسيا ترتاح الى التمثيل ارتياح الامم الاوربية اليه ومع ذلك فان رواياتها التمثيلية تختلف عن روايات الغرب اللهم الا اليابان ففي الهند والصين لا ترى في الروايات التمثيلية اثراً من الآثار التي تشير الى المطامع الكبيرة التي تسوق اصحابها الى القتل ولا ابطالا يقدمون على الفظائع ويعاندون الاقدار في حكاياتها بل انهم يكتفون من التمثيل بمحادثات عامية تصور اضطرابات الحياة اليومية او عيشة العامة الا ان الروايات الاوربية قد دارت الآن في الهند وان كان بعض أدبائها يريدون حباً بوطنهم ان يمحوا ما كان دخيلاً من آدابهم القديمة مما يدعو الى الامل بأن التمثيل الهندي سيرجع عما قريب الى صورته السالفة التي كان عليها اما الصين فان الذي يغلب عليها في التشخيص ذكر الحياة اليومية وأحوالها والفقر ومشاكله

[illegible] [illegible] [illegible] التمثيل في الصين ارتقاء لاسيما اذا دخلت البلاد [illegible] الحركة [illegible] [illegible] وطنية كبرى . والتمثيل في سيام [illegible] [illegible] وعنية كما هي في الهند . وكوريا [illegible] [illegible] من صور [illegible] التي تحول في [illegible] [illegible] من [illegible] لا الاكثار [illegible] [illegible] [illegible] . [illegible] [illegible] [illegible] سعود [illegible] [illegible] مثل في [illegible] كيف [illegible] من [illegible] [illegible] .

مقاومة الالكحول

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الاخير [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الارانب والكلاب وكان [illegible] حيوان [illegible] [illegible] الالكحول من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] .

الجمال في الامم

كتب [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible] الارض من اسباب الجمال [illegible] [illegible] [illegible] الناس [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible] الجمال عندهم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] كثيرا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] .

الى ان معظمهم يجيد اللغة [illegible] يحفظون على [illegible] [illegible] على ما [illegible] الامر [illegible] من الاوربي [illegible] الفارسي الى رفيق ومع هذا يريده من ذلك [illegible] [illegible] كثيراً والشرقي [illegible] ومع هذا كانوا يريدون شرطها [illegible] بالخصوص والسياسيون [illegible] هذه متوسطة ولا [illegible] مرأة [illegible] عدد الآلاد كانت هذه كهلال الامر .

المعارف في روسيا

عرفت روسيا منذ خمسين سنة انها كلما فتحت مدرسة في بلادها اغلقت سجناً من سجونها لان المعارف خير ذريعة الى التقوى واصلاح النفس ثم ادركت ان الغلب الحقيقي في معركة [illegible] بين الالمان والفرنسيس كان يتصل بمعلم المدرسة الجرماني فالمعلم يكوّن الامة لسياستها واحوالها ولذلك بدأت في الانفاق على المعارف ولكن سكانها الآن ١٤٤ مليون وبلادها متباعدة الاطراف واسعة الجبال والسهول يصعب اعداد معدات كثيرة في [illegible] او عشرات ولا بد من ايام عمر واجيال ستمرض حتى يأتي من جمهور الامة الناس [illegible] على العمل الذي تريده الحكومة .

كانت روسيا [illegible] في عدد [illegible] دون اسبانيا وايطاليا وفي مستوى البلاد [illegible] فكانت مدارسها الابتدائية والثانوية قليلة جداً وان تكن كلياتها ومدارسها العالية خاصة بطلابها فكانت روسيا في تعليمها [illegible] ظاهره [illegible] درجاته [illegible] ومهدت [illegible] ولكنها [illegible] الى احاس الطبقة السفلى منه .

[illegible] المبالغ التي خصصتها روسيا للمدارس الابتدائية حتى سنة ١٨٩٧ = ١٤٨٤٦٧٢ روبلا وهو مبلغ زهيد جداً بالنسبة لتلك [illegible] فاصبحت سنة ١٩١٧ = ٨٢٨٥٠١٠ روبل عدا الاعتمادات التي تخصصها [illegible] لانشاء المدارس وصار عدد مدارسها الابتدائية سنة ١٩٠٦ [illegible] الف مدرسة فيها نحو [illegible] الف معلم ومعلمة بين كهنة و[illegible] و[illegible] يبلغ عدد التلاميذ خمسة ملايين وثمانمائة وتسعون الفاً ومع هذا [illegible] حساب [illegible] كان الواجب ان يكون عددهم نحو ثلاثة عشر مليوناً

وقد طلب ناظر المعارف من مجلس الامة الآن ان يقرر في الميزانية ستة ملايين وسبعمائة الف روبل زيادة على ميزانية الكتاتيب لتكون [illegible] في جعل التعليم اجبارياً في روسيا كان المجمع المقدس يصرف في السنة عشرة ملايين روبل على مدارسه الدينية ويقول الخبيرون ان روسيا اذا ارادت جعل التعليم اجبارياً في بلادها كالمانيا وفرنسا مثلاً كان عليها ان تصرف كل سنة ١٢٠ مليون روبل وهو ما لا تقوى ميزانيتها [illegible] من الاراضي [illegible] تلك المعاهد اللازمة والالوف من المعلمين

من [illegible] في إفريقيا ، [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الأفراد [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] والطيب.

حبوب العالم

أصدرت الغرفة [illegible] في [illegible] إحصاء [illegible] [illegible] ما خرج من الحبوب في العالم [illegible] فقال إن محصول الحنطة [illegible] مليون مكيال [illegible] [illegible] [illegible] مليون [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الحنطة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الولايات المتحدة [illegible] مليون مكيال [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] مليوناً [illegible] [illegible] مليوناً [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] مليوناً [illegible] [illegible] [illegible] مليوناً [illegible] [illegible] مليوناً [illegible] مليوناً [illegible] [illegible] مليون [illegible] [illegible] [illegible] الأخرى.

و[illegible] محصول الذرة في العالم [illegible] مليون مكيال [illegible] [illegible] [illegible] الولايات المتحدة [illegible] [illegible] [illegible] مليون مكيال [illegible] [illegible] [illegible] مكيال [illegible] [illegible] الولايات المتحدة [illegible] مليوناً [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] مليون مكيال [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] مليون مكيال [illegible] [illegible] والولايات المتحدة [illegible] [illegible] من الأرز [illegible] [illegible] ومحصول الأرز في العالم [illegible] من محصول الحنطة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] مليون مكيال ومن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ومن بلاد [illegible] في آسيا [illegible] ومن اليابان [illegible] ومن الولايات المتحدة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] والعراق [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] الحبوب [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible].

ثلاثة علماء

فقدت [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الحرب [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] العربية وآسيا.

الموسيقى والحيوانات

كان يشغله المؤرخ اذا أراد ذكر الحيوانات قال « [illegible] » وقد كتب كاتب مقالة في تأثير الموسيقى في الحيوانات قال من توغل في البحث في التاريخ والشعر يشهد ان الموسيقى طالما كانت تؤثر آثارها في الحيوانات . ومن قرأ سفر أيوب يجد ان جواد الحرب يحفر الارض في حركته واضطرابه ولا يبالي اذا ضرب البوق . كما يقرأ فيه أيضاً من ضرب البوق يصهل الجواد ويشم الحرب من بعيد وقيادة الرؤساء وصوت الأدوات . وفي الاساطير اليونانية اخبار عن حيوانات تأثرت بالنغمات والالحان . وقد ثبت غير مرة ان العنكبوت يطرب للالحان ومن لا يذكر عنكبوت بليسون الاديب الفرنسوي الذي سجن في الباستيل فكان كلما ضرب الكمنجة تقترب منه وتعودت به حتى انها لكثرة طربها باتت يوم [illegible] عليها السجان وقتلها . ويظهر ان الحشرات وان تكن قليلة التأثر بالحاسة السمعية الا ان [illegible] والصراصر والجراد أمثال حاضنة [illegible] لانها متساوية الالحان لا تطابق لها وتركيبها [illegible] وتستطيع بها وكذلك تسمع النحل في خلاياها دوياً متصلاً بالنغمات يدعوه المتفقون [illegible] صوت [illegible] لا سيما لا يتحقق امرها الا اذا كانت تطرب للموسيقى . وادعى احد المؤلفين ان تلك [illegible] يطرب لسماع نغمات الرباب

واثبت المؤلف [illegible] في قصة رواها ان الحيات تطرب لنغمات الموسيقى . وان بعض الامم المتوحشة تستخدم الاغاني لتخرج الحيات من [illegible] كما يفعل الهنود في صيد نوع من الرخويات يستطيبون لحمها . والضب يطرب كثيراً لصوت الموسيقى ولا سيما الغناء الصغير . وعجل البحر تطربه الصفير وبه يتأتى صيدها

والطيور تطرب كثيراً للالحان ولا سيما الطيور تلك التي هي معنية من طبعها بالتغريد . والبلبل والعصفور المعروف بعصفور الذهب والحسون بل هناك كثير من ضروبها تطرب اذا سمعت الغناء كالببغاء ومنها جنس لا تستطيع محاكاة الاصوات البشرية ولكنها مع ذلك تقلد صوت الآلات التي تسمعها . و [illegible] الذي ألف البيوت [illegible] لا الا انه يرفع صوته ويكرهه كأنه يريد ان يشكو من الصوت الذي يسمعه [illegible] بعض الالحان . والزرزور [illegible] الانغام . وقد حدثهم احد الموسيقيين [illegible] الزرزور الى محل آخر [illegible]

ودواب الارض من البرائم كالقرد مثلاً تطرب للنغمات . والفيل يطرب لصوت [illegible] فيه [illegible] في [illegible] مطلقاً كما ان الجمل يطرب للحداء . ولا يقتصر الطرب على

لمحات صوت الانسان بل ان اكثر انواع من الاصوات النادرة كثيرا يكون سبب الطرب . وكذلك الحال في الجواد والحيوانات فانها تميز [illegible] الاصوات [illegible] بين اصوات اصحابها وغيرهم . والحصان يتألم من الاصوات الرديئة ويطرب [illegible] واما القعود يسمع الاصوات الرديئة [illegible] وهو [illegible] الباب بل [illegible] صدا البوق

الان تخيل الجند [illegible] الفراهة والنشاط عند ما ترى [illegible] الالحان الموسيقية والحمار يحسن السماع والاستماع حتى انه روي ان حمارا سمع صوت امرأة تغني فما زال يقترب منه حتى [illegible] سمعها عن امر . والفيل يطرب لسماع الانغام

وقال بعضهم ان القردان تستهويها الانغام وان الكلب [illegible] قد [illegible] بسماع الموسيقى . والناس لا يطرب الصوت . وربما قرع قلبه [illegible] اذا سمع [illegible] او [illegible] صوتا [illegible] ومن [illegible] ما يرقص على نغمات الاوتار ولكن ليست هذه هي التي تطربها [illegible] الاسود [illegible] تطرب للانغام وفي [illegible] اسد [illegible] وكان من اكثر [illegible] وكانت [illegible] منه [illegible] صاحبه في الضرب في هذه الآلة [illegible] حتى [illegible] صاحبه الى الكف عن الضرب [illegible]

والقرنبي [illegible] بالموسيقى [illegible] ان بعض الطيور [illegible] عند ما تسمع الانغام والكلب كثير [illegible] الالحان الموسيقية . والقرد يطرب للانغام [illegible] الضرب للآلات يطرب [illegible] كالانسان

وقد قال احد من يكرهون الموسيقى ان الموسيقى هي الصناعة الوحيدة التي [illegible] الحيوانات والمجانين [illegible] الحيوانات [illegible] ان الموسيقى [illegible] من له [illegible]

* * *